

تيسير التدبر ج6

شريف طه يونس

نور في الظلمات انسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة شف كده ربنا بيوصف المنافقين يقول ايه؟ يقول ايه؟ يقول واذا قاموا الى الصلاة قاموا ايه؟ كسالى بيزقوا اجسادهم عشان تقوم تصلي. يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا ايه؟ قليلا. يعني الذكر ده طالع - 00:00:00

بالعافية. وفي حضرة الناس يعملوا وفي غيابهم ما يعملش. شف دي حالة المنافق. عشان المنافق قلبه ايه المنافق مشكلته فين؟ في قلبه ان هو يظهر خلاف ما ايه؟ ما يبطل. صح كده؟ القلب مش معه. هو عقله بس بيقول له ايه؟ اظهر الاسلام واظهر - 00:00:34 التزام عشان خاطر ما تتورطش. انما شف بقى مسلا النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر الى الصلاة. كان اذا نودي بالصلاة كانه لا يعرفنا ولا ايه؟ ولا نعرفه. وكان يقول وجعلت قرة عيني في الايه؟ في الصلاة - 00:00:54 ويقوم الليلة حتى تتورم قدماه ايسر واسرع واتم وادوم عمل. من الاخر من الاخر. اللي عمل اللي هو واسرع واتم وادوم ما يكون هو عمل المؤمن. ليه؟ لان المؤمن حصل عنده اتساق بين الداخل والخارج. الملك شغال - 00:01:14

معك. انما اللي هيركن القلب على جنب عشان كده بتبقى مقتنع بحاجات بس صعبة عليك جدا. مش عايز ان القلب ما يتحركش من الاخر الشخص اللي عمله ايسر واسرع وقتله ادوم ما يكون هو ده اللي تأسى بالرسول صلى الله عليه وسلم. ازاي - 00:01:34 بان امنا عائشة لما وصفت الطريقة اللي النبي كان بيعمل بها بالقرآن. لما وصفت عمله بالقرآن وصفته وصفة عجيبة جدا في صحيح مسلم قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن. يعني وصفته بانه تخلق. ايه - 00:01:54 ان يصير الشيء للعبد كالخلقة فيه. يعني انت في خلقتك ان انت بتمشي تمام كده؟ بتمشي. دي سهلة عليك ولا مش سهلة؟ دي في خلقتها. صح كده؟ دائمة معك ولا بتحصل مرة - 00:02:14

يا سلام ان ازاي الانسان يحول الانفاق انه يبقى كالخلقة فيه. ازاي يحول ماشي؟ غض البصر كالخلقة في التخلق هو ان العمل يبقى ايسر واسرع واتم وادوم ما يكون. لان المواردي في تعريفه للتخلق - 00:02:34 نكت العيون اخبر انه يجمع صفتين. الصفة الاولى انه ايه؟ هيئة ملازمة للنفس. الصفة الثانية تصدر عن بلا تكلف. فرق ما بين واحد اصلا كريم على ابوه. على السجية. واضح؟ سخي النفس - 00:02:54

ده وهو بيعمل حاجات الكرم يقدم لده ويعمل ده ويعمل ده. بيبقى متضايق بيبقى صعب عليه؟ لا ده ببسر او سهل وبيعلم كده طول الوقت. وواحد ثاني بيحاول يكون كريم - 00:03:14

وهو اصلا ايه بخيل. فالموضوع بيبقى صعب ايه؟ عليه. يعني ربنا يريد منا ان احنا نعمل ولا نتخلق؟ لا نتخلق كل الطلبة ما هو عشان ما تدبرتش. هي بس شرحت المعنى وقالت نعمل كذا. فانهم لو تدبروا كانوا - 00:03:24

لو كلهم تدبروا كانوا تأثروا. لو قعدت لو كانت قعدت قالت لهم يا ولاد طب نشوف نفسنا احنا ربنا رزقنا واعطانا احنا فين من الانفاق؟ ده احنا للاسف بنعمل كذا وبنصرف فلوسنا في كذا وما بنفقش في سبيل الله. طب لو احنا انفقنا هنكسب ايه؟ كذا وكذا وكذا وكذا وكذا. ولو احنا ما انفقناش ممكن نخسر كذا - 00:03:44

وكذا وكذا وكذا هتلاقيهم كلهم ايه؟ في الغالب كله هيتأثر. نعم؟ القرآن. وهتستخدم القرآن. ما احنا حتى بنقول في التحريك الايات اوقع. دايمنا نقول دايمنا نقول ان النصوص هي اوقع شيء - 00:04:04

فيروح يقول له فعلا في عمل ايه؟ في عمل اللي هو كان عايزه يعمل. طب ايه اللي خلاه عمله ان ابوه عارف ايه اللي ايه؟ اللي

يحركه. وايه اللي يقنعه؟ صح كده؟ يعني انت هي الله اعلم بعباده - 00:04:27

فلما تحب تحفز حد على حاجة ولا تقنعه بحاجة ولا تحركه لحاجة كلمه بكلام ربنا. لان ربنا قال اعلم به مننا. هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم جنة في بطون امهاتكم. فلا تزكوا انفسكم واعلموا من اتقى. انا - 00:04:46

كنت بجواب على سؤال مهم جدا جدا. وسؤال خطير جدا جدا. لماذا شرع الله التدبر؟ وفهمنا حتى الان ان ربنا شرع التدبر ليه؟ عشان الاتباع يبقى ما له؟ ايسر واسرع واتم وادوم ما يكون، صح؟ عشان الاتباع يبقى - 00:05:06

في اكمل حالة يبقى تخلق. طب وده هيتم ازاي امتى الاتباع يبقى ايسر واسرع واتم وادوم ما يكون؟ هم. احسن الله اليك شيخ. اذا تحرك القلب طب ايه اللي هيحرك القلب - 00:05:26

يا عمر. النصوص بالتدبر احسن الله اليك. التدبر هيحرك القلب. طب التدبر يحرك القلب ازاي ان هو اصلا عبارة عن ايه؟ تفكر في الايه؟ في العواقب. والعواقب دي محفزات للانسان. محركات للانسان - 00:05:43

صح كده؟ لذلك اسمع بقى سيدنا ابن مسعود يقول ايه؟ يقول قفوا عند عجائبي. وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدم اخر السورة. شفت؟ يعني بيقول لك ايه؟ ما تمشيش لأ - 00:06:07

قفوا عند عجائبه حركوا به القلوب. لا يكن هم احدم اخر السورة خد بالك من اصطلاحه حركه به الايه؟ القلوب. القلوب لو اتحركات خلاص يحصل التدبر. يحصل الاتباع اكمل وايسر - 00:06:27

واتم وادوم ما يكون. اكمل وايسر واسرع وادوم ما يكون هذا الايه؟ هذا الاتباع. طيب سؤال بقى مهم مركزين معي حضراتكم. ما ده اللي احنا قلنا عليه امبارح بقى اللي هو التفكير في العواقب. يعني النهاردة انت مثلا هقول لحضرتك ممارسة عملية واحد معلم او - 00:06:45

العواقب التي ذكرها الله اللي هي العواقب المآلات الحسنة والسيئة يعني مثلا انت النهاردة ممكن واحد يعرض عليك عرض ايه اللي يخليك تستجيب لعرضه او لا تستجيب؟ يعني لو عرض - 00:07:05

الارض العرض قال لك هتستفيد كذا وكذا وكذا وكذا وهتخسر كذا وكذا وكذا لو ما استجبتش للعرض. هتستجيب. انما لو قال عرض عليك العرض كده وما اتركر لكش هتستفيد ايه وهتخسر ايه؟ مش هتستجي؟ الانسان مشبول مشبول. على ان هو يتحرك بالرغبة والرغبة - 00:07:24

يبقى قلنا فيه اصلا هو التدبر حرك القلب ازاي؟ بالتفكر في العواقب صح؟ طب العواقب دي عملت ايه في القلب يا اما رغبة يا اما رهبة يا اما شوق ومحبة - 00:07:44

صح؟ هي العواقب كده. المآلات كده يعني عن رافض القلب او عملت في القلب يا اما رغبة يا اما رهبة شوق ومحبة. فيتحرك القلب خلاص. يعني انا اذكر كنا واحنا في المدينة الجامعية كان في آآ - 00:08:00

اه ويعني بعض الايام كنا نحب نجيب عشاء من برة يعني غير الطعام بتاع المدينة فالمهم كان في بعض الاخوة الفضلاء ينتدبوه ان هو يروح يجيب لنا العشاء من برة - 00:08:23

هم كلموه يعني في يوم انا كلمته فالحمد لله خرج جاب العشاء يعني اه لاني كنت انا منشغل بحاجة ساعتها فجاءه كلموه في يوم ثاني فقال لهم لأ مش رايح - 00:08:39

بعد فترة بقى بعد حوالي شهر او كده نادوا علي يا دكتور يا دكتور تعال كلم فلان عشان يطلع يجيب لنا العشاء. فهو اول ما ايه ما سمع كده قال لهم لا لا خلاص انا هخرج لوحدي - 00:08:53

يا عم استنى هيكلمك. قال لا لأ ده لو كلمني ده انا هدفق الفلوس كمان. فانا اروح اجيب كده بس ايه كفاية. انا كنت وانا بكلمه باقول له ايه؟ يعني شف بقول له سبحان الله - 00:09:06

تخيل مسلا ثواب ان انت تطعم اخوانك. ربنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول احب الاعمال الى الله سرور تدخله عليهم السرور تسد الهجوع تصور حاجات من اللون ده رايح ايه؟ فرحان. طب وعاييزين ايه ثاني؟ وانا ممكن اجيب لكم يعني هو انت حركت قلبه -

لان هو القلوب البشرية مشبولة على ايه؟ على ذلك. لذلك فانت تجد خطاب ربنا لعباده في القرآن خطاب عواقب اصلا والنبى صلى الله عليه وسلم اللي احنا بنسميه الخطاب التدبري. لما كان يخاطب كان يخاطب خطاب عواقب. ازاي؟ طب اسمع كده - [00:09:39](#) يا غلام يعلمك كلمات احفظ الله احفظ الله. اذا سألت فاسأل الله. هو ده التوجيه لأ كان احفظ الله ايه؟ احفظك احفظ الله تجده تجاهك ده اسمه خطاب ايه؟ تدبري. انت بتذكر الوصية وتذكر معها الايه؟ العاقبة بتاعتها - [00:09:58](#) يقول لسيدنا انس ايه؟ يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم كده التوجيه خلص ولا لأ؟ خلص بس عشان يبقى توجيه تدبري يقول له يكن بركة عليك فلا تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك - [00:10:26](#) يبقى حمسه ان هو ايه يعمل كده او حفزه ان هو يعمل كده. شف حتى وصية لقمان. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصاب. ان ذلك من عزم الامور - [00:10:46](#) يقول له مسلا ايه؟ هتلاقي الوصية كلها ماشية على الغرار ده. من صوتك ان انكر الاصوات لايه؟ لصوت الحمير شفتهم هو ايه يعني بينفره من انه ايه ان هو صوته ايه يبقى عالي وبتاع ويصحح يبقى الخطاب القرآني - [00:11:01](#) اصلا خطاب ايه؟ تدبري. خطاب الوحي خطاب ايه؟ تدبري اصلا بتذكر فيه العواقب. طيب انا عايز بس نجاب على سؤال مهم. طيب هو ليه العواقب دي بالزات هي اللي حركت القلب - [00:11:22](#) يعني ليه ربنا لما يركز لنا العواقب يركز لنا النعيم العذاب الجنة النار انه يرضى هو انه يسخط ليه العواقب تبقى من النوع ده؟ احسن الله اليك. الانسان قلبه في نوعين من الايمان نركز في الحنة دي عشان دي مهمة. ودي مهمة برضه حتى في التعامل مع الاطفال. الانسان قلبه فيه نوعين من الايه؟ من الايمان - [00:11:38](#) في ايمان اسمه الايمان الفطري اني خلقت عبادي حنفاء كلهم. فأتت الشياطين فاشتاتهم. كل مولود يولد على الفطرة. ايه الايمان الفطري ده؟ يحب ويكره الشر. يحب الله ويكره ما سواه. يحب الجنة والنعيم ويكره العذاب والجحيم. ده اسمه ايمان ايه - [00:12:13](#) فطري الانسان مفطور على كده. وفيه ايمان مكتسب. ايه بقى الايمان المكتسب ده؟ ان احنا لما نشننا بفضل الله في بيئة اسلامية فعرفنا ان الخير ده هو مسلا الجنة. هو رضوان ربنا. كنا بنحب الجنة - [00:12:37](#) اليها فطرة بس بدأنا نعرف عن تفاصيلها فشقنا لها ايه؟ زاد. وكنا بنحب ربنا فترة. بس لما عرفنا ان هو اللي بيرزقنا ان هو اللي بايه؟ اللي بيحلم علينا ان هو اللي بينعم علينا. بدأ حبنا له ايه؟ يزيد. ده اسمه الايمان الايه؟ المكتسب. ولذلك النبي قال - [00:12:57](#) ابواه يهودانه او ينصرانه او ايه؟ او يمجسانه. اما حد ييجي يقعد يلعب في الايمان الفطري يحاول ييوزه. زي اليهود والنصارى وغيرهم او ايه؟ او انه يقعد يزكي الايمان الفطري ده اللي موجود في الايه؟ عند الانسان. عشان كده اعظم ما يقدمه انسان لانسان - [00:13:17](#) هو الايمان اعظم حاجة تقدمها لابنك الايمان بناء الايمان في نفسه. ولذلك بابي وامي حبيبي صلى الله عليه وسلم كان منهجه مع اطفال الصحابة الايمان قبل القرآن قبل ما يحفز ويقرأ المعاني قبل المبان. قبل ما يحفز ويجود ويقرأ. اهم حاجة ياخذ المعاني اللي في القرآن يفهمه ويتدبره ويعمل - [00:13:37](#) يعمل به فيبني الايمان جوة ايه؟ جوة قلبه. تمام كده؟ يبقى عندنا ايمان فطري وايمان ايه؟ مكتسب. ايه اللي بيحرك القلوب اصلا؟ الايمان يعني اقوى شئ محرك للقلوب هو ليه؟ الايمان اساسه - [00:14:02](#) امال التدبر بيعمل ايه؟ مش قلت لي بيحرك القلب التدبر باختصار بيستثير كوامل الايمان الذي في القلوب انت دخلت القاعة دي او الديوانية دي فتحت النور دست على المفتاح اهو يعني انت خلاص دخلت. ودست على المفتاح - [00:14:19](#) لقيت القاعة مضلمة برضه بالنص على اللمة لقيت عليها ايه؟ تراب بتعمل ايه بتجيب اه مقشة او تجيب حاجة وتقعد تعمل ايه؟ تمسح التراب. اول ما تمسح التراب يحصل ايه؟ تنور - [00:14:45](#)

مين اللي نور الواضة؟ اللبة ولا المسحة بتاعتك؟ اللبة طب المسحة كان دورها ايه انها تسمح لللبة تنور. يا الله ركز تيجي بقى.

المفروض ان اللي بيحرك قلوبنا هو ايه؟ الايمان اللي فيها - [00:15:07](#)

حبها لربنا وشوقها له وحبها للجنة وشوقها للجنة اه وخوفها من النار ورهبتها منه ده اصلا اقوى ما يحرك القلوب بس التدبر يعمل ايه

في معاني الايمان؟ يعمل فيها ايه؟ اه يستثيرها. واضح؟ يقويها يزودها. لو فيش - [00:15:27](#)

التراب يعمل فيهم ايه؟ يمسخهم. فالقلب ينور بايه؟ بالرغبة او بالرهبة او بالشوق والمحبة. اسمع بقى كده ربنا يقول ايه واذا تليت

عليهم اياته عملت ايه؟ زادتهم ايماناً فلما تزيدوا ايمان خلاص يعمل بقى وما فيش مشاكل - [00:15:51](#)

طب التدبر بيشتغل على انه ايمان؟ الايمان الفطري ولا المكتسب؟ يشتغل على اي منسوب من الايمان لذك ده اللي حصل مع جبير

بن مطعم كان باقى عنده انه ايمان؟ الفطري اشتغل عليه التدبر - [00:16:16](#)

لذك التدبر ده مش مخاطب به المسلمين بس. اللي عندهم ايمان مكتسب هو الايمان الفطري. ده مخاطب به ايه؟ كل الناس حتى لو

كفار لان الايمان بيعمل على الايمان الياه؟ التدبر بيعمل على الايمان الياه؟ الفطري. ولذك ما تقوليش القرآن ما هياسرش الا في

الشيوخ - [00:16:34](#)

ما ياسرش الا في الناس الملتزمة لأ حتى ياسر في الانسان البعيد عن ربنا. وده يفتح قدامك باب الامل ان مهما كانت حالة قلبك القرآن

يؤثر فيه. بس انت المطلوب منك تعمل ايه؟ تكسر الاقفال. تسمح للقرآن يبشر معاني؟ معاني القرآن تباشر قلبك - [00:16:54](#)

تعمل الكلام المطلوب تتفكر في العواقب. خلاص كده؟ هو التدبر هيقوم بالدور ده خلاص. هيصالح قلبك. ما هو ممكن واحد يخش

يفتح او دخل وفتح اللبة داس على الزرار بتاع اللبة ومش منورة وجنبه المقشة بس ما - [00:17:14](#)

ضفش هيفضل قلبي برضه مش ايه؟ مش منور. لذك التدبر هو عبارة عن جهد مش قلت لك في الاول التدبر نشاط نشاط داخلي

نشاط قلبي ايه اللي بيحصل فيه؟ انا بتفكر في العواقب. اتفقنا المرة اللي فاتت ان انا باحددها وباشهدا. صح كده - [00:17:34](#)

التحديد والشهود ده يعمل ايه في القلب؟ يستثير كوامل الايمان اللي فيه. فيعلى الايمان في القلب. فلما يعلى في القلب يعمل ايه

يحرك القلب فيحصل ايه في الاتباع يبقى ايسر ما يكون؟ يا الله! ولذك تفهم بقى تفهم ايه الارتباط الحاصل في القرآن - [00:17:54](#)

بين الايمان والانتفاع بالقرآن. سؤال كل ما منسوب القلب من الايمان يكون اعلى كل ما فرصة تأثره يكون ايه اعلى صح؟ وكل ما

يبقى سهل يتفوق. هم. الجميل بقى انها ايه؟ انها حلقة مفرغة. ازاي؟ - [00:18:14](#)

لما انت تستثير كوامل الايمان اللي في القلب يحصل ايه للقرآن تنتفع به صح؟ وتتبعه. طب لما تتبعه الايمان زاد صح؟ فتيجي تعمل

ايه تاني؟ يعني دلوقتي التدبر زود الايمان. فالايان يزود الانتفاع بالقرآن. الانتفاع - [00:18:34](#)

القرآن لما يزيد ييجي مزود تاني لايه؟ الايمان. يزود وهكذا بس البداية كانت منين؟ كانت من الانشغال بمعاني القرآن تدبرا. حركت

الايمان وهكذا ما يقفش يبقى كل وهيبقى في حالة ايه؟ واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايه؟ ايماناً. كل ما تتلى عليه الايات -

[00:18:55](#)

كل ما تزود ايه؟ ايمانه وترفع رصيد قلبه من الياه؟ من الايمان. مفهوم الكلام ده؟ بالزبط احسن الله اليك دكتور تناقش الطرد كل ده

يزود ده وده يزود ده وده يزود ده وهكذا. والعكس صحيح. والعكس صحيح طبعا ولا شك. الاهمال اهمال التدبر يعمل ايه

في القلب؟ منسوب الايمان - [00:19:20](#)

يبدأ يقل يبدأ يعلوه الران يعلوه الغفلة ما تتحركش. مفهوم الكلام ده؟ الكلام ده لو فهمناه. عشان كده كنت بقول ما حدش يقدر يفهم

التدبر الا اما اسأل ربنا الاول من خلال القرآن لماذا شرعت التدبر يا الله؟ واضح؟ فلو فهم لماذا شرع الله التدبر؟ يقدر ايه؟ بسهولة -

[00:19:40](#)

يعرف انه ازاي يتدبر وازاي يعرف انه تدبر. لذك هاخذ حضراتكم بقى الحاجة ايه حاجة اعتقد انها هتكون سهلة دلوقتي علامات

التدبر. امتى اعرف ان انا تدبرت؟ تقدرؤا تقولؤا لي اكبر علامة للتدبر ايه - [00:20:00](#)

ارتفاع صح اهم من قياس التدبر ان العمل بتاعي ايه؟ يحصل. علشان كده لو تدبر وما عملش بنسميه تدبر بلا تدبير بنسميه ترتيب بلا

تفعيل. ده واحد من المقاييس. بس اهم مقياس واهم انعكاس لتدبر ايه؟ العمل. انك تبقى عملت - [00:20:19](#)
بس انهى لون من العمل اكمل سور العمل اللي هو الايسر والاسرع والاثم والايه؟ والادوم الاربع دول احسن الله لك دكتور. تمام ده اهم
مقياس واهم معيار للتدبر لذك اللي عمله كان كده ده خلاص تدبر - [00:20:41](#)

بل بيتسمى انه امن. بيتسمى انه امن. لان الايمان هو ايه؟ الزهري في صحيح البخاري يقول الايمان العمل قبل ما ييجي الاسلام كان
العرب عندهم امانة يعني صدقه. خلاص؟ صدق قلبيا صدق قوليا في الاقرار زي ما قلت شيخ الاسلام ابن تيمية عشان ما تخاطبش
تفاصيلها - [00:20:56](#)

لكن لما جه الاسلام اصبح الايمان معناه الايمان الكامل صدق قلبيا وقوليا وعمليا لذك الشخص اللي اتبع او عمل بعد التدبر تصدق
عامرين ولا لا؟ وصدق قلبيا ولا لا؟ قلبه معه شغال وصدق قوله. لذك الشخص اللي هيعمل اللي هيتدبر - [00:21:15](#)
مقياسه انه يبقى امن بالامر ده. اسمع كده ربنا يقول ايه. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الكلام ده نزل تعليقا على ايه
خواتيم البقرة نزل تعليقا على ايه - [00:21:38](#)
الموقف اللي حصل مع الصحابة. ايه اللي حصل معهم؟ كلفوا بتكليف صح كده لله ما في السماوات وما في الارض. وان تبدوا ما في
انفسكم وتخفوه يحاسبكم به الله. صح كده - [00:21:56](#)

فيغفر لمن يشاء ويعذ من يشاء والله على كل شيء قدير. ركز معي بقى عشان تفهم الفرق بينا وبين الصحابة الصحابة لو كانوا زي
حالاتنا كانوا هيروحوا للنبي اصلا ما كانوا هيروحوا له ليه؟ هم اصلا مش مناهجهم انهم بيفهموا العيال - [00:22:10](#)
منهجهم ان هم بيعملوا ايه؟ بيقرؤوا الايات. فايه المشكلة اللي تخليهم يروحوا للنبي؟ صح؟ انما الصحابة لان كان منهجه من الايات لما
توصلهم يفهموها فلما فهموها عرفوا ان هم هيتحاسبوا على ايه؟ على لا يظهره او ايه؟ او يخفوه. طب ماشي عرفوا كده -
[00:22:30](#)

بس بيتدبروا الكلام ده تفكروا في عاقبته عاقبته ايه؟ ان احنا لو اخفيننا حاجة غلط هنعذب فخافوا فلذلك الرواية اللي في صحيح
مسلم يقول لك ايه؟ يقول لك فجأؤوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فجثوا - [00:22:50](#)
على الركب خافوا والخوف ده ثمرة الايه؟ تدبر. صح كده؟ فجثوا على الركب. وفي رواية سيدنا عبدالله بن عباس يقول ايه فدخل
قلوبهم منها شيء لم يدخلها من شيء. يعني دخل قلوبهم من الخوف - [00:23:10](#)
حاجة ما دخلتش قلوبهم ايه قبل كده خالص. يبقى لان كان منهجهم ايه؟ انهم بيتدبروا اصلا. طب هم لما راحوا للنبي راحوا بيشتكوا
ايه؟ او راحوا يطلبوا ايه؟ ان يقول لهم على طريقة يقدرؤا بها ينفزوا الاية دي. لان كان منهجهم ايه؟ الفهم والتدبر - [00:23:31](#)
والاتباع. انما لو كانوا زي حالاتنا كان يبقى عندهم مشكلة لدرجة ان واحد ممكن يتفرج على الموقف يقول لك ما الصحابة مزعلين
نفسهم ليه صح؟ لو زي حالاتنا كده اللي هو الايات ايه؟ تيجي وخلاص واقرأ وخلاص او حتى ما بيتدبروهاش. لو فهموها مش بايه -
[00:23:51](#)

ولو فهموه تدبروها مش بينوا ايه؟ يعملوا بها. الموضوع شق على الصحابة. علشان هم ما تدبروش ولا عشان هو صعب عشان هو
صعب. ان هم تدبروا وبالمرؤاحهم للنبي انهم كانوا مستعدين للايه؟ للعمل. فلما راحوا للنبي - [00:24:10](#)
صلى الله عليه وسلم قال لهم ايه؟ قال قولوا سمعنا واطعنا واياه؟ وسلمنا. في رواية في الصحيح رواية ابن عباس قولوا وسمعنا
واطعنا واياه وسلمنا غفرانك ربنا واليك الايه؟ طب هم ازنبا - [00:24:33](#)
بجايين يسألوا مش بيعترضوا كمان بس سبحان الله شف بقى استجابتهم لذك ربنا لما اثنى عليهم قال ايه؟ امن الرسول بايه بما انزل
اليه من ربه. والمؤمنون عملوا ايه؟ زيه. امنوا يعني عملوا ايه؟ يعني فيهم - [00:24:53](#)

وتدبروها وكانوا مستعدين لاكمال اتباع لها. وصلت الكلمة دي؟ يبقى اذا ازا الشخص اللي تدبر عمله هيبقى ايه؟ ايمانه هيبقى اكمل
سور لعمله. مش عمل المنافقين اللي هو الزاهر شغال والباطن ايه؟ مش شغال. لأ. ده يبقى عنده تواطؤ ما بين الزهر والاياه -

[00:25:13](#)

والباطن. تمام كده؟ يبقى اول واهم معيار للتدبر ايه؟ العمل. انا انا انا النهاردة يا سيدنا اعرف ان انت دبرت الالية دي ازاي؟ اني الاقي عندي ايه؟ همة واقبال ونشاط على الالية؟ على العمل به. ان - [00:25:38](#)

العمل بها بقى بالنسبة لي ايه؟ ايسر ومستعد اعمله بسرعة. بس تمام. وما وما ابكيش اه عادي وما تبكيش. وبقشعر ايوة عادي ما تقشعرش. في دوائر احنا بنسميها دوائر التأثير. انا هاخذها من علم النفس كحقيقة مش نزرية - [00:25:58](#)

لانها موجودة في الواقع وهو واضح بيها المسألة دي. واحد ابنه مثلا ماشي في اول شارع الحج تمام؟ وهم ساكنين في وسط الشارع فعرف ان في جماعة حرامية او بلطجية او سراق - [00:26:18](#)

موجودين في ايه؟ في الشارع قبل ما يوصل البيت. فمسك التليفون بتاعه واتصل على ابنه. قال له فلان قال له خلي بالك في حرامية والحرامية دول في الغالب ياخدوا الفلوس اللي معك كلها ولو كده لو حاجة اديهم الفلوس بس ما ايه عشان ما يازوكش ومش عارف ايه وكلام من ده. واديهم موبايلك اديهم كل اللي معك - [00:26:37](#)

مشكلة الولد اول ما سمع الخبر ده حصل ايه في قلبه خاف صح كده؟ ليه؟ خبر جا له من مصدر موثوق فيه. صح ده اللي المفروض يحصل مع المسلم لما يسمع الخبر من الله - [00:26:58](#)

صح ان اللي يترتب على الخبر ده يحصل. لما ربنا يقول فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا لازم يخاف لما يسمع ربنا بيقول ان لدينا انكالا وجحيما لازم ايه؟ يخاف ده خبر ربنا الكلام ده مش تهريج. انه لقول ايه؟ فصل وما هو بالهزا - [00:27:18](#)

صح؟ المهم فالولد اول ما حصل الخوف في قلبه اترتب عليه عمله ولا لأ؟ اترتب انه عايز يعمل ايه؟ يهرب. فوالده قال له ما ترجعش ولا مش ورا عشان لو شافوك بتجري هيجروا ايه؟ وراك - [00:27:40](#)

طب اعمل ايه؟ اعمل كذا. عملوا ولا ما عملوش؟ عملوا. مشي في الشارع قرب منهم شافهم من بعيد الخوف اللي في قلبه زاد ولا قل؟ زاد. بدأ يلاقي دموعه بتنزل لا ارادية. فخايف جدا - [00:27:58](#)

طب قرب منهم وبدأوا يقشطوه ياخدوا اللي معه تلاقيه عمال واقف عمال ايه؟ يرتاش. دي دوائر التأثير البشري. دي حقيقة متفق عليها. التأثير الوجداني ثلاث دوائر ثلاث تواد. المستوى الاول بنسميه الاثر القلبي. الاثر الاليه؟ القلبي. خوف حصل في قلبه - [00:28:15](#)

بس زهر على نفسه ما زهرش زهر على جسده ما زهرش ده نسميه الاثر الاليه؟ القلبي. واضح؟ طب لما يتأثر اكتر اعمق من كده يبقى اسمه الاثر النفسي. ايه الاثر النفسي بقى؟ البكاء مثلا. حزن - [00:28:40](#)

انه يدخل قلبه والهم والغم طب لما يتأثر اكتر من كده يحصل الاثر الجسدي الرعشة تاني يبقى اثر قلبي واثرا ايه؟ نفسي واثرا ايه؟ جسدي. صح كده؟ ودوائر التأثير دي بتتفادي - [00:29:00](#)

عمقا كل ما التأثير يزيد يطلع من القلب على فين؟ على النفس. وبعدين يطلع من النفس على ايه؟ الجسد. على الجسد. تمام المفروض ان اللي تدبر حصل له ايه؟ التدبر دا جوة ولا برة؟ جوة. جوة. فين؟ في القلب. صح - [00:29:24](#)

فممكن الاثر يبقى ضعيف شوية يحرك القلب بس ممكن يبقى اقوى سنة يهز مين؟ النفس ممكن يبقى اقوى يهز مين؟ الجسد. والثلاث دوائر ذكرت في القرآن الكريم. كايه؟ كما معايير ومقاييس التدبر - [00:29:44](#)

يعني ذكر واذا تلئت عليهم اياته زادتهم ايمانا. يعني تزيده ايه؟ اقبال وهمة ونشاط ورغبة صح كده؟ وذكر اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا واياه؟ سجد على طول. العمل عنده بسرعة ما تأخرش. طب - [00:30:06](#)

قيم باثر قلبي ولا نفسي؟ نفسي. صح؟ كل الايات اللي ذكر فيها البكاء مع الالية؟ مع القرآن الكريم طب فيه اثر جسدي؟ ايوة الله نزل احسن الحديث كتابا مثاني تقشعر منه ايه - [00:30:30](#)

جنود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. واضح؟ يبقى سؤال سؤال لو فهمنا الكلام ده هيساعدنا على حاجات كتيرة قوي. زي ايه ان احنا نعرف امتى تدبرنا. تمام - [00:30:50](#)

واحد لقي قلبه خشع وحس باثر فيه. وبقي عنده همة انه يعمل. وهمة انه يصلح ويتغير كده تدبروا ولا لأ تدبر بس ما بكاش تدبر بس ما اقشعرش تدبر. واضح؟ بس كان الاثر عنده مش قوي اوي - [00:31:15](#)

طب في واحد ثاني بكى ووجد في قلبه اثر تدبر ولا لأ؟ تدبر طيب ركز عشان الحنة اللي جاية دي مهمة. لذل هحتاج بقى الكلام ده يساعدنا في التفرقة بين بكاء العبودية - [00:31:38](#)

وبكائي الطقوسية بكائي الياه؟ العبودية وبكاء الياه؟ الطقوسية واحدة ومتخافعة مع جوزها وشايلة هموم الدنيا كلها. وراحت تصلي التراويح في الحرم. والشيخ بندر مسلا قرب الياه بالتحزين تلاقيها عمالة تعيط تعيط تعيط تعيط بتعيطي ليه؟ مش عارفة هي بتعيط ليه. لان اصلا - [00:31:59](#)

بكاء ده هو علاج نفسان. بيخفف عن النفس. البكاء ده عبودية ولا طقوسية؟ اه تعين وخلاص تمام كده؟ لأ فيه بقى الطقوسية اللي اروع من كده ايه؟ ان فيه ناس عاملة حسابها على حنت معينة. يعني بيصلي مسلا التراويح ولا الشيخ الشريم مسلا - [00:32:29](#) وبعدين ايه هو مش مركز. وبعدين لقي الشيخ الشريم ايه؟ قال ايه؟ قاف اول ما سمع قاف صحصح ياض الحنة اللي هنعيط فيها. ويبدأ بقى ايه؟ وتسأله بيعيط ليه مش ايه؟ هو هي بتيجي قاف بنعيط - [00:32:49](#)

ايه؟ موسم هي بتيجي بص على الاعراف رجال لازم نعيط اسار بيبكي ايه؟ طقوسية. ركزوا معي يا جماعة بس الكلام ده مهم. انا باكلم اللي بيبكي ولا اللي جنبه. اللي بيبكي - [00:33:09](#)

ما تكلمش اللي جنبه. انت لو واقف جنب واحد زي كده تعمل ايه؟ تبكي على نفسك. لان ما حدش نقب عن قلب حد. صح؟ لان للأسف فيه ناس سامحوني في اللفظ باردة - [00:33:29](#)

تلاقي مسلا واحد بيبكي جنبه بدل ما يقول لنفسه ايه؟ الواحد قلبه حضر وما بيتأثرش ويا رب ارزقنا رقة القلب. تلاقيه يقول له يا اخي لا يجوز البكاء في مش عارف ايه يا عم ابكي على نفسك. مش عارف هو ايه مشكلته ايه؟ بيحاول يبرر قسوة قلبه. بانه يقعد ينكر على اللي - [00:33:39](#)

ده الامام احمد حتى لما سألوه عن ان احيانا الناس تبكي فايه فتسقط يغش عليها. قال ان لم يكن يتصنعه ومن رقة قلبه فما يلامش عليه ايه في ناس قلوبها رقيقة - [00:33:59](#)

اه الفضيل ابن عياض لما سئل عن ابنه علي كان يقرأ يغش عليه فقال ما اراه الا من رقة القلب. قلبه رقيق ما بيتحملش انه يصدع بالياه؟ بالوعيد. فيه كده. فلذلك انا ما بكلمكش على اللي جنبك. باكلمك على نفسك. ان فيه ناس سامحوني بقى كده تلاقيه - [00:34:13](#)

ولك يا اخي ولا يا عم ابكي على نفسك. انما انا بكلم اللي بيبكي. اقول له يا ريت بكائي تكون بكاء ايه؟ عبودية مش مصيبة. تبقي عارف انت بتبكي ليه. وسبحان الله البكاء ده ممكن يحصل مع مجرد الفهم. فهمت المعنى فتبكي - [00:34:33](#) ايه؟ البكاء ابن القيم ذكر له اسباب كتيرة. ممكن يبكي شوقا الى الله. يعني هي بتتكلم عن ربنا. يبكي شوقا اليه يبكي حياء من الله. يبكي رجاء يبكي خوفا مم يبكي ندما - [00:34:53](#)

كل ده بكاء الياه؟ العبودية. واضح؟ يبقى كده جاوبنا على سؤالين. السؤال الاول يعني لمازا شرع الله تدبر. وده وضح الرؤية اكرر صح؟ والسؤال الثاني ازاى اعرف ان انا تدبرت؟ بالتلات دوائر دول - [00:35:13](#)

انت الاية دلوقتي تفكرت في العواقب. فحصل لك ايه؟ بقت همة واقبال ونشاط وخشوع تمام كده؟ يبقى الحمد لله كده تدبر حاصل ربنا يكرمك ان شاء الله مع اية بعدها تلاقي ايه؟ يأتي البكاء. معي بعدها تأتي الياه؟ القشعريرة. طيب يبقى اكرر حاجة هنشوفها في التدبر ايه - [00:35:32](#)

المستوى الاول اللي هو الدائرة اللي من برة اللي هو الاثر القلبي ومن جواه اعمق منه الاثر النفسي واعمق منه خالص الاثر الياه؟ الجسدي صح كده؟ المهم الدائرة اللي برة. دي الاهم دلوقتي. زي ما قلت لك في دواير الفهم الدايري الاهم ايه؟ المعنى الياه - [00:35:52](#)

واضح كده؟ طيب الان انت عرفت كيف يعني تدبر وعرفت على المعنى اللغوي احنا لسه ما دخلناش في الياه؟ في المعنى الشرعي خالص. احنا دلوقتي كنا في المعنى اللغوي. وعرفت ازاى تعرف انك تدبرت وعرفت - [00:36:12](#)

اه لماذا شرع الله التدبر؟ ودور التدبر في اصلاح القلب ودوره في العمل هيفرق عمل بتدبر انا عامل بغير تدبر صح؟ الانسان الذي تفكر في العواقب وتحرك قلبه هذا يكون عمله ولا شك افضل من ايه؟ من عمل الشخص اللي ما عندوش تدبر. طيب - [00:36:32](#)

هل كده خلاص خلص تدبر ولا في حاجات تاني طيب نعرف منين؟ نركز بقى عشان اللي جاي مهم. النهاردة لو احنا عايزين نعرف هل الصلاة معناها في اللغة زي معناها في الشريعة ولا اتغير؟ نعرف منين. تاني. يعني الدعاء. طيب. لما جه الاسلام - [00:36:52](#)

بقى فيه كلمة صلاة صح؟ هي الدعاء ولا اتغيرت؟ اتغيرت صح؟ عرفنا منين انها اتغيرت ما قدمناش الا نسختين. نصوص ما قدمناش النسختين. الله اكبر. يا نسخة الاقوال يا نسخة الاحوال. يعني ايه الاقوال؟ يعني مسلا - [00:37:18](#)

فيه اية او حديث تبقى عرفت الصلاة. قالت الصلاة هي حركات تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم ويتضمنها. فيه اية كده او حديث كده؟ ما فيش. ما لقيناش فلوس اختلاق الاقوال نروح على نسخة - [00:37:38](#)

الاحوال. يحكي لنا صحابي ان النبي صلى ففعل وفعل وفعل. نجمع الكلام ده على بعض ونقول الصلاة هي وصفها كذا وبحر هو فيه حاجات جالها تعريف؟ ايوة زي الكلالة. مش العرب كان عندهم كلمة الكلالة اللي لها معنى وربنا - [00:37:58](#)

نص على معنى الكلالة فين؟ في سورة الياه؟ النساء عرف لنا الكلالة هي ايه؟ صح؟ الخشوع كان عند العرب الياه؟ السكون بس انا اعرفه قرآن ولا لا؟ عرفه واستعينوا بالصبر والصلاة وانا كبرت وانها لكبيرة الا على الخاشعين. مين؟ الذين يظنون انهم يلاقوا ربهم وانه اليه راجعون. يبقى عرفونا الخشوع - [00:38:18](#)

انما الصلاة ما اتعرفتش في نسخة الاقوال. لا في لا في اية ولا في حديث. انما اتعرفت في نسخة الياه الاحوال او الافعال لما شفتنا حال النبي صلى الله عليه وسلم او فعله عرفنا الصلاة هي ايه. انا بسأل سؤال بقى هل التدبر باقي - [00:38:38](#)

الحقيقة اللغوية ولا اصبح له حقيقة شرعية جديدة. الله اعلم. هنعرف منين؟ هندور في نسخة الاقوال ونسخة الياه؟ الاحوال. صح؟ دورنا في نسخة الاقوال ما فيش اية بتقول تعريف التدبر ايه؟ ما فيش حديث بيقول تعريف التدبر ايه؟ تمام؟ بس فيه ايات جات - [00:38:58](#)

فيها فانظر كيف كان عاقبة ينظروا كيف كان عاقبة يبقى اذا احنا ما قلناش الا نسخة الياه الاحوال نشوف حال النبي صلى الله عليه وسلم تحديدا وحال الصحابة من بعده - [00:39:28](#)

ونشوف المواقف اللي اتوصفت بانها تدبرية يبقى هنعمل تلت حاجات هنجمع المواقف التدبرية زي ما جمعوا الاحاديث بتاع الصلاة وبعد ما نجمعها نحللها كويس ونفهمها كويس وبعدين نطلع منها قواعد. يبقى تحليل يبقى جمع او استقراء - [00:39:46](#)

وبعدين تحليل وبعدين ايه؟ استنباط او استخراج تالت حاجات هنعملهم. طب السؤال المهم نعرف منين المواقف التدبرية اه المركز هيقول احسنت اللي فيها المعايير. يعني كان بيقراً قرأ اية فزل يبكي طوال الليل - [00:40:07](#)

ده موقف تدبير ولا لا؟ لكن مسلا الصحابة لما جوه سألوه وقالوا واينا لا يظلم نفسه يا رسول الله؟ لما نزل لقول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بايه؟ بظلم. فالصحابه قالوا اينا لا يظلم نفسه؟ فالنبي قال لهم ليس الظلم الذي ايه؟ تظنون الا تذكرون - [00:40:30](#)

هنا قول الرجل الصالح اللي هو كلام ايه؟ لقمان. ان الشرك لظلم عظيم. ده موقف تدبري ولا تفسيري؟ تفسيري لان فيهوش ايه؟ ما فيهوش المعايير بتاع التدبر. صح؟ هو بيوضح لان التفسير هو ايه؟ ايضاح المعنى. بيان المعاني. يبقى ندخل - [00:40:50](#)

ده في المواقف اللي عندنا ما ندخلوش انما ندخل ده. ندخل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. يبقى عشان كده كانت قيمة ان احنا نعرف لماذا شرع على التدبر ومعايير التدبر ليه؟ عشان نحطها على المواقف. احنا بفضل الله كافيناكم القصة دي. جمعنا المواقف في سيرة وسنة النبي - [00:41:10](#)

اللي هي يصدق عليها ان يبقى اسمها تدبرية. وحللناها وبعد ما حللناها استخرجنا منها قواعد. تمام؟ اكتشفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تدبره كان تفكر في العواقب. بس اكتشفنا ان كان في حاجة بتسبقه وحاجة بتلحقه - [00:41:30](#)

مش مهم ان يكون داخله في التعريف ولا مش داخله فيه. بس فيه حاجة ضرورية بتتعمل قبله وفيه حاجة بتتعمل بعده. ايه اللي

بمسبقه ايه اللي نلحقه؟ ده ان شاء الله نتعرف عليه بكرة بازن الله رب العالمين. ونحلل مع بعض المواقف النبوية. وبكده ان شاء الله هتكون بازن الله بازن الله اتضحت صورة تدبر. وهناخد - [00:41:50](#)

خد بكرة مهارات مهمة جدا جدا وعزيزة جدا جدا. في تجويد التدبر والقيام به كصورة عملية. فاتمنى النهاردة ان انتم يا ريت بس النهاردة تحاولوا ايه برضه زي ما قلنا امبارح كواجب كده يعني بتمسك اية وبتحاول ايه تجتهد في تدبرها. يعني مسلا لو واحد بص - [00:42:10](#)

هو قلبه اتحرك يبقى كده تدبر خلاص. بس بقى المفروض طالما قلبه اتحرك يعمل ايه؟ يعمل بقى. واخد بال حضرتك؟ عشان كده ليه قلنا اهم علامة هي العمل عشان التدبر ما يبقاش بلا تدبير ولا تأثر بلا تأثير ولا ترتيب بلا تفعيل لأ احنا عايزين تدبر يبقى له دور بيأدي دور - [00:42:30](#)

زي واحد خشع وبكى وفي الاخر ما قضاش مصلحة. لأ. آآ تروح تحضر درس اتأسرت وعيطت وبكيت وبعدين لازم تعمل. فلذلك قلنا يعني حاجة نقيس بها حصول التدبر ان الانسان ايه؟ يعمل. عشان يبقى حقق الغرض. لكن لو واحد ما عملش بس - [00:42:50](#) اتحرك او بكى نقدر نقول ما تدبرش؟ لا تدبر. ليه بقى؟ ليه؟ ليه؟ لان انا قلت لكم ان التدبر عبودية تراد لذاتها وتراد لغيرها. ركز كده تراد لايه؟ لذاتها وتراد تراد لذاتها في ايه؟ انها بتعمل ايه في القلب - [00:43:10](#) تحركه تشفيه تصلحه. طب خلاص الملك بقى صاحي اهو. طب وتراد لغيرها اللي هو ايه؟ اللي عمله تبقى احسن الله اليك. ما شاء الله عليك يبقى تراد لذاتها لان هي عبادة للقلب بتؤجر عليها بتاخذ عليها سواب اكثر من سواب القرآنية واكثر من سواب الحفز - [00:43:30](#)

سواب عظيم جدا جدا حركة قلبك دي اللي اوريثته رجاء او شوق او محبة او نزلي الدمعة الحرم كبير غالبية جدا عند الله. انا قلت لك المرأة البغية مغيبة بني اسرائيل دخلت الجنة في ايه؟ كنت بقول اسوأ صورة للمرأة - [00:43:50](#) سقط اخس المخلوقات. سقطوا ماء بئر. ماء متغير. سقطوا في موقها في خفها. يعني ايه المتواضع جدا بس شيخ الاسلام ابن تيمية يؤكد ان كان من بغي سقط كلبا ولكن الاخلاص الذي انعقد في قلبها وقت الايه؟ السقيا - [00:44:10](#) يعني العمل العادي المتواضع لما يجي عليه عمل القلب يبقى عمل ايه؟ لا لا لا ده له مقام عند ربنا مش عادي يخلص كل حاجة فلذلك اصلا ما تستهنش باللحزة اللي انت قعدت دبرت فيها اية وقلبك اتحرك. اتحرك رغبة او رهبة او شوق محبة. دي - [00:44:30](#) في حد ذاتها عبادة احسن من مليون خاتمة. واضح ختمة قراءة بس. دي غالبية جدا عند ربنا. وممكن تخلص كل حاجة. فلذلك التدبر بالعبودية ترد ذاتها وتراد لايه؟ لغيرها. تراد لذاتها انها عبودية مطلوبة. مطلوب ان القلب ده يتدبر ويفكر في العواقب. نشاط بيقوم به - [00:44:50](#)

هيوجر عليه زي ما بيؤجر على انه بيحرك ايده وبيحرك راسه وبيحرك لسانه يؤجر عليه. وفي بقى اجر ثاني اضافي انه لما يساعد على الايه؟ على العمل يبقى تراد لذاتها وتراد لايه؟ لغيرها. اذا امتى اعرف ان انا تدبرت؟ لو لقيت واحد عمل وعمله بقى اسرع وايسر واتم يبقى ده تدبر صح. زي اللي - [00:45:10](#)

حصل مع سيدنا جبير بن مطعم مم طيب ما لقيتوش عمل ايه ثاني اللي ممكن نعرفه؟ التأثير اللي حصل في قلبه. سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:45:30](#)